البحث عن كيفية رد الفعل على مبادرة عدوانية من اسرائيل؛ أما اليوم، فنلتقي في جو ملؤه الأمل والعزم للبحث عن كيفية مناصرة اخواننا في الداخل المحتل، ليواصلوا ثورتهم ضد الاحتلال، وهو تطور تاريخي في غاية الأهمية وله أبعاد مصيرية على القضية الفلسطينية» (**الحوادث**، لندن، العدد ١٦٣٠، ١٩٨٨/١/٢٩، ص ٢١). وحضر جلسة الافتتاح، أيضاً، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، الذي قدم عرضاً تفصيلياً لتطورات الانتفاضة الفلسطينية (علي حسين، **فلسطين الثورة**، نيقوسيا، العدد ٦٨٤، ١٩٨٨/١/٢٨، ص ١٤). وقُدمت، خلال جلسات الاجتماع، ثلاث أوراق عمل، واحدة من م.ت.ف. واثنتان، واحدة من سوريا، وأخرى من ليبيا الدولة الداعية الى الاجتماع. وكان من بين ما طالبت به م.ت.ف. في ورقة العمل «أن تقوم المجموعة العربية بالطلب الى مجلس الأمن للتدخل المباشر من أجل وضع المناطق الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الأمم المتحدة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي، تمهيداً لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة؛ وفي حال اصطدام ذلك بالفيتو الأميركي، ان تجري دعوة دورة طارئة للجمعية العامة من أجل تحمّل مسؤوليتها؛ الدعوة العاجلة لعقد المؤتمر الدولي للسلام وفق المفهوم العربي والسوفياتي، والذي بدأت دول أوروبا الغربية في الاقتراب منه» (**الحرية**، نيقوسيا، العدد ١٣٢٢/٢٤٧، ١/٣١ ـ ١٩٨٨/٢/٦، ص ٨).

من جهة أخرى، وجهت المنظمات والاتحادات والروابط واللجان والنقابات المهنية والعمالية والفلاحية والطلابية في الأراضي الفلسطينية المحتلة مذكرة الى وزراء الخارجية العرب، كان من بين ما جاء فيها: «أولاً: نؤكد على حقنا المشروع في وطننا فلسطين، بما في ذلك حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف.؛ ثانياً: اننا في الوطن المحتل نعيش أقسى وأشد أنواع المعاناة... [و] لا يمكن ان يتوقف هذا الا بموقف عربي واحد وتحرّك عربي واحد داعم لقضيتنا وممثلنا الشرعي والوحيد في كل المحافل الدولية؛ ثالثاً: ان شعبنا العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه وحدة واحدة موحّدة حول قضاياه الوطنية... [ و ] مع قيادته الشرعية والتاريخية منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني في كافة أماكن تواجده. فمن يقف مع هذه القيادة والمنظمة يقف مع الشعب الفلسطيني برمّته ويكون مع الدولة الفلسطينية المستقلة...؛ سادساً: ان دعم الانتفاضة يتأتى بواسطة تدعيم مواقف م.ت.ف... والتقدم بخطوات عملية تتجاوز التعاطف النظري اللغوي ليصل الى تقديم ما يمكن على كافة المستويات المادية والمعنوية للفلسطينيين أينما وجدوا وتواجدوا» (وفا، تونس، ١٩٨٨/١/٢٤).

وفي ضوء ذلك، ذهبت مداولات وزراء الخارجية العرب نحو البحث في سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية؛ واتخذ المجلس، في ختام اجتماعاته، عدداً من القرارات، من بينها: «الاستمرار في دعم انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني مادياً وسياسياً...؛ تعهد الدول الأعضاء بتوفير وسائل الصمود والعيش للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، وتقديم دعم مالي طيلة مدة الانتفاضة، وذلك بالتنسيق مع م.ت.ف. وايصال هذه المساعدات من خلال صندوق الانتفاضة الذي انشأته المنظمة لهذا الغرض، ومن خلال المنظمات الدولية والقنوات الأخرى المتاحة...؛ تشكيل لجنة من وزراء خارجية الجمهورية العربية السورية، المملكة الاردنية الهاشمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجمهورية التونسية، الجمهورية العراقية، ومن رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف. والأمين العام للجامعة، مهمتها وضع خطة عمل عربية مشتركة لتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، بما في ذلك رسم التوجه العربي المشترك في الامم المتحدة واجراء الاتصالات بمسؤولي الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، ومع مسؤولي الدول الأخرى، وكذلك مع المجموعات الدولية المختلفة والمنظمات والهيئات ذات الصلة، وذلك من أجل توفير أقصى الدعم والتأييد الممكنين لانتفاضة الشعب الفلسطيني، وخلق قوة دفع لمسيرة السلام العادل والشامل من أجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط... والعمل على دعوة مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته